Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول « ولعلنا لو كان الطبقات نفسه بين أيدينا الآن كنا نعطيك فكرة أوفى عن مقدار ماالأدب الجاهلى مدين به لابن سلام » .

ويقول « أن نوع المآخذ عن القدماء أهم كثيرا من عددها فصاحب « الادب الجاهلى » مدين لابن سلام بأمهات أفكاره ، كما هو مدين له بشواهده ، فأما فكرة « الوضع والانتحال » التى توسع فيها حتى جعلها تشمل الشعر كلَّه ، أو جُلَّه ، فقد أخذها عن القدماء أجمعين سواء فى ذلك ابن سلام أو غيره ، ويكفى أن يقرأ فى الطبقات تجاوز خلاد بن يزيد الجاهلى وخلف الأحمر فى الأشعار التى كان يردها خلف ، ليعلم أن قد كانت هناك أشعار تُرَدُّ لأنها مصنوعة (ص ٣ من الطبقات) .

وأما ضياع الشعر الجاهلى حتى لم يبق بأيدى الناس منه إلا أَقَلُّه فقد أخذه مما قرأ فى الطبقات فى الصفحة العاشرة من قوله عن عمر بن الخطاب وقول أبى عمرو ابن العلاء (هامش الكتاب ص ١٠) .

وأما أثر العصبية ووضع الشعر فقد أخذ فكرته من قول ابن سلام فى الصفحة الرابعة عشرة فى طبقاته (فلما راجعت العرب رواية الشعر وذكرياتها ومآثرها استقل بعض العشائر شعر شعرائهم وماذهب من ذكر وقائعهم ، وكان قوم قَلَّتْ وقائعُهم وأشعارُهم ، وأرادوا أن يَلْحَقُوا بمن له الوقائع والأشعار فقالوا على ألسن شعرائهم) .

وأما أثر السياسة فى وضع الشعر فقد أخذ ماكتبه فى ذلك عن طريق التوليد من قولٍ قاله ابن سلام ، بعد أن روى بيتين يرويهما الناس لأبى سفيان بن الحارث يقولهما لحسان قال : (وأخبرنى أهل العلم من أهل المدينة أن قُدَامةَ بن موسى ابن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحى قالها ونحلها أبا سفيان وقريش تزيد فى أشعارها تريد بذلك الأنصار والرد على حَسَّان) ومن يقرأ هذا ثم يقرأ لصاحب الكتاب (وليس من شك عندى فى أنها ـأى قريش ـاستكثرت بنوع خاص من الشعر الذى يُهْجَى فيه الأنصار ـهامش الكتاب ص ١٢٨ من الأدب الجاهلى ـ يظن أن ابن سلام هو الذى أخذ من صاحب الكتاب ، لاهو الذى أخذه من ابن سلام .